في وقت ما عند شرب الخمر وغيره من الاحوال نحو
اى لغطا ولاكذابا قراه بالتخفيف الكسائى وبالتشديد
الباقون اى تكذيبا من واحد لغيره بخلاف ما يقع
فى الدنيا عند شرب الخمر جزاء من ربك اى المجد
اليك بما اعطاك جزاهم بذلك جزاء وقوله تعالى
عطاء بدل من جزاء وهو اسم مصدر وجعله
الزمخشرى منصوبا بجزاء نصب المفعول به وردده
ابو حيان بانه جعل جزاء مصدرا موكدا لمضمون
الجملة التى هى ان للمتقين قال والمصدر المؤكد
لا يعمل لانه لا ينحل لحرف مصدرى والفعل ولا
نعلم فى ذلك خلافا حسابا اى كافيا وافيا
يقال احسبنى فلانا اى اعطيته ما يكفيه حتى
قال حسبى وقال ابن قتيبة اى عطاء كثيرا وقيل
جزاء بقدر اعمالهم وقراءة نافع وابن كثير وابو
عمر رب السموات والارض وما بينهما الرحمن برفع
رب والرحمن وابن عامر وعاصم بخفضهما والاخوان
ان يخفض الاول ويرفع الثانى اما رفعهما فمن اوجه
احدها ان يكون رب خبر مبتدا مضمر اى هو رب
والرحمن كذلك او مبتدا خبره لا يملكون ثانيها
ان يجعل رب مبتدا والرحمن خبره ولا يملكون
خبرا ثان او مستانف ثالثها ان يكون مبتدا والرحمن

نعتا

نعتا ولا يملكون خبرا رابعها ان يكون رب مبتدا والرحمن
مبتدا ثان ولا يملكون خبره والجملة خبر الاول ونقل
الربط بتكرير المبتدا بمعناه وهو كالاخفش ويجوز
ان تكون لا يملكون حالا وتكون لازمات واما من
جر فهى فعلى البيان والنعت او يجعل رب السموات
تابعا للاول والرحمن تابعا للثانى واما جر الاول فعلى
التبعية للاول ورفع الثانى فعلى الابتدا والخبر
الجملة الفعلية وهى لا يملكون اى الخلق منه اى
من الله تعالى خطابا والضمير فى لا يملكون لاهل
السموات والارض اى ليس فى ايديهم ما يخاطب به
الله وما مدبر فى امر الثواب والعقاب خطاب
واحد يتصرفون فيه تصرف الملاك فيزيدون
فيه او ينقصون منه اى لا يملكون ان يخاطبونى
من نقص العذاب او زيادة فى الثواب الا ان يهب
لهم ذلك ويأذن لهم فيه وقوله تعالى يوم
متعلق بلا يملكون اى لا يتكلمون يوم الروح
والملائكة وقوله تعالى صفا حال اى مصطفين
والروح اعظم خلقا من الملائكة واشرف منهم واقرب
من رب العالمين وعن ابن عباس هو ملك عظيم
ما خلق الله تعالى بعد العرش خلقا اعظم منه فاذا
كان يوم القيامة قام هو وحده صفا وقامت الملائكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)